[129] مشغول عنك فجاء ثانيا ورسول ا صلى ا عليه وآله وسلم يدعو ويقول: اللهم ايتني بأحب خلقك اليك فقلت رسول ا مشغول عنك فجاء ثالثا ورفع صوته وقال: جئت ثلاث مرات وأنت تقول رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم مشغول عنك ولا تأذن لي فسمع رسول ا صلى ا عليه وآله صوته وقال: يا أنس من بالباب فقلت: هذا علي بن أبي طالب قال أدخله يا أنس فلما دخل نظر رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم إليه قال: اللهم والي حتى قالها ثلاثا يعني يا رب كما إنه أحب خلقك اليك كذلك أحب خلقك الي، ثم قام وقبله بين عينيه وقال: يا علي أين كنت يا قرة عيني فأني قد دعوت ا ربي ثلاثا أن يأتيني بأحب خلقه الي يأكل معي من هذا الطائر قال: يا رسول ا قد جئت ثلاث مرات فحجبني أنس فغضب رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم وقال: يا أنس لم حجبت علي قلت: يا رسول ا لم أحجبه لهوانه علي ولكني أحببت أن يكون رجلا من قومي فأذهب بعزها وشرفها الى يوم القيامة فقال: لست بأول رجل أحب قومه قال الحجاج (لع): أنت رجل قد خرفت وذهب عقلك، وان ضربت عنقك على ما سبق منك قال الناس: ضرب خادم رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم ولكن أخرج عني وإياك أن تحدث بهذا الحديث من يومك هذا فقال أنس: وا لاحدثن ما دمت حيا وما كتمته فأني قد شهدته فقال الحجاج: أخرجوه عني فأنه قد خرف وذهب عقله أقول: ان الحجاج مع تلك القساوة والشقاوة التي قد بلغ قتلاه مئة وعشرين الف رجل وأراق دماءهم وأخذ منهم نفوسهم لم يرض بأن يقتل أنس بن مالك لانتسابه الى رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم لانه خادم رسول ا وأقسى قلبا وأشقى من هذا الشقي عبيد ا بن زياد (لع) إذ قتل الحسين وهو فلذة كبد رسول ا وقتل شيعته وأخوته وأهل بيته شر قتلة ثم كتب بان يدوسوا الحسين بحوافر خيولهم، ولم يبق منهم إلا ابن واحد وهو إمامنا السجاد وكان مريضا وما رق قلبه عليه حتى أراد قتله وسفك دمه أيضا ونادى بجلاوزته أخرجوه وأضربوا عنقه فسمعت عمته زينب فتعلقت به وقالت: ويلك يا بن زياد انك لم تبق منا أحدا حسبك من دمائنا وا لا أفارقه فأن قتلته فأقتلني معه. لا والد لي ولا عم ألوذ به * ولا اخ لي يبقى أرجوه ذو رحم اخي ذبيح ورحلي قد أبيح وبي * ضاق الفسيح وأطفالي بغير حمى
